الدكتور بوطبة لخضر

جامعة سطيف 2

عنوان المداخلة:

إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية في رواية الراهب الفرنسي الأب بياردان

Title of the intervention: The annexation of Algeria to the Ottoman Empire in the novel of the French monk Father Pierre Dan

الملخص:

يعتبر كتاب الأب الثالوثي الفرنسي بيير دان الذي يحمل عنوان Histoire de Barbarie et de ses Corsaires من أهم المصادر لتاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، وتكمن أهميته في المعلومات القيمة التي يزخر بها في مختلف المجالات وخاصة في مجال القرصنة والأسرى والعمليات. الفداء، هذا هو المجال الذي ميز الولاية الجزائرية خلال هذه الحقبة.

تهدف هذه المداخلة إلى التطرق إلى حلقة مهمة من تاريخ الجزائر خلال العصر الحديث وهي ضم الجزائر إلى الدولة العثمانية بداية القرن السادس عشر، حيث شهدت منطقة شمال إفريقيا أو المغرب العربي مضايقات رهيبة من قبل إسبانيا والبرتغال على سواحلها، في ظل عدم وجود قوة قادرة على الدفاع عن أراضيها. وكانت محمية منه، إذ كانت القوى السائدة في ذلك الوقت (الحفصيون في تونس، والزيانيون في الجزائر، والمرينيون في المغرب) تعاني من الضعف والانقسام والانقسام بسبب الصراع على السلطة والحكم. وفي هذا الوقت العصيب ظهر في المنطقة الإخوة بربروس كمنقذين للمسلمين، وخاصة الأندلسيين، الذين تعرضوا لمحنة حقيقية في الأندلس بعد ما قبل وأثناء سقوط غرناطة، آخر معقل للمسلمين في تلك البلاد. فكيف تعامل الراهب الفرنسي دان مع هذه الأحداث؟ فهل جاء بجديد أم أنه نسخ من أسلافه، خاصة ممن عاصروا تلك الأحداث كالكاتبين الإسبان مارمول كارفاخال وهايدو؟

الكلمات المفتاحية:

تاريخ الجزائر القرصنة الفداء الدولة العثمانية بربروس.

Summary:

The book of the French Trinitarian Father Pierre Dan, which bears the title Histoire de Barbarie et de ses Corsaires, is considered one of the most important sources for the history of Algeria during the Ottoman era, and its importance lies in the valuable information it abounds in various fields, especially in the field of piracy, prisoners, and operations. Redemption, this is the field that characterized the Algerian province during this era.

This intervention aims to address an important episode in the history of Algeria during the modern era, which is the annexation of Algeria to the Ottoman Empire at the beginning of the sixteenth century, when the region of North Africa or the Maghreb witnessed terrible harassment by Spain and Portugal on its coasts, in the absence of a force that could defend its lands. It was protected from it, as the prevailing powers at that time (the Hafsids in Tunisia, the Zayanids in Algeria, and the Marinids in Morocco) were suffering from weakness, division, and division due to the struggle for power and rule. In this difficult time, the Barbaros brothers appeared in the region as saviors of the Muslims, especially the Andalusians, who were exposed to a real ordeal in Andalusia after before and during the fall of Granada, the last Muslim stronghold in that country.

key words:

History of Algeria Redemption State Barbarossa

مقدمة:

يعتبر كتاب الأب الترينيتاري الفرنسي بيار دان Pierre Dan الذي يحمل عنوان تاريخ باربارية وقراصنتها (Histoire de Barbarie et de ses Corsaires) من أهم مصادر تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، وتكمن أهميته في المعلومات القيمة التي يزخر بها في شتى المجالات، لاسيما

في مجال القرصنة والأسرى وعمليات الفداء، هذا المجال الذي تميزت به الإيالة الجزائرية خلال هذا العهد.

تهدف هذه المداخلة إلى التطرق إلى محلة مهمة من تاريخ الجزائر خلال العصر الحديث، وهي إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية في مطلع القرن السادس عشر، حيث شهدت منطقة شمال إفريقيا أو بلاد المغارب تحرش رهيب لإسبانيا والبرتغال على سواحله، في ظل غياب قوة يمكنها أن تدافع عن أراضيه وتذود عنها، حيث كانت القوى السائدة حينئذ(الحفصيين في تونس، والزيانيين في الجزائر، والمرينيين في المغرب) تعاني من الضعف والتفرقة والانقسام بسبب الصراع على السلطة والحكم. وفي هذا الوقت العصيب ظهر الإخوة بربروس في المنطقة كمنقذين للمسلمين لا سيما الأندلسيين الذين تعرضوا لمحنة حقيقية في لأندلس بعد قبل وأثناء سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين في تلك البلاد. فكيف تناول الراهب الفرنسي دان هذه الأحداث؟ وهل أتى بشيء جديد أم أنه نقل عن سابقيه ولا سيما المعاصرين لتلك الأحداث كالكاتبين الإسبانيين مارمول كربخال وهايدو.

وتجد الإشارة إلى أن كتاب الراهب الفرنسي دان المذكور هو من أخطر الكتابات التي تناولت تاريخ المنطقة المغاربية عامة، والجزائر خاصة لما يحتويه من مغالطات وأحكام مسبقة، وتضليل وتوجيه للرأي العام الأوروبي، وهو مليئ بالسموم التي عمل المؤلف على بثها في نفوس القراء الأوروبيين حينها لزرع الحقد والبغض الأوروبي لكل ما هو مسلم. وما من شك في أنه ساهم في نشر صورة سيئة عن الجزائر في أوروبا حين نشره.

إنه لمن العسير الخوض في تاريخ الجزائر الحديث، دون الاطلاع على ما كتبه الأوروبيون من رحالة، وقناصل، وجواسيس، ورهبان، وسياح، ومغامرين، وأسرى، ودخلاء عن المجتمع الجزائري أقاموا بين أحضانه فترة من الزمن، وتركوإ انطباعاتهم التي أصبحت مصدرا مهما في كتابة تاريخ الجزائر الحديث. ففي كتابات هؤلاء الأوروبيين شهادات، وأوصاف، وتواريخ مضبوطة، وإحصاءات، وتحليلات لحوادث لا نجدها في غير هذه الكتب. وعلى الغم من نزعة الكتاب المعادية للبلاد الجزائرية والتي ليس من الصعوبة على أي مطلع عليه أن يستشف ذلك، إلا أن الكتاب يحتوي على معلومات قيمة ومفيدة تعطينا صورة عن الجزائر خلال هذه الفترة.

التعريف بالمؤلف:

قبل الخوض في موضوع المداخلة تجدر بنا أن نقدم تعريف بالمؤلف. هو شخصية دينية مسيحية لا تتوفر لدينا معلومات وافية لرصد حياته وجوانب منها، سوى ما توفر منها، فقد حصل على شهادة البكالوريا في علم اللاهوت la Théologie، من جامعة باريس، وشغل منصب رئيس جمعية تنظيم الثالوث المقدس لافتداء الأسرى et de la rédemption des captifs l'ordre de la Sainte Trinité، بمدينة فونتان بلو Fontainebleau، كلفه الملك الفرنسي بالقدوم إلى إيالة الجزائر لافتداء الأسرى المسيحيين.

وهو فرنسي الأصل، والنشأة . ولد في سنة 1580 وتوفي سنة 1649، وقد أهله علمه وتجربته ليشغل مرتبة مدير ورئيس لدير المنظمة ببلدة شيل الفرنسية في عهد الملك لويس الثالث عشر، وبهذه الصفة شارك ضمن بعثة منظمة الثالوث الأقدس في رحلة افتداء الأسرى الفرنسيين في مدينة الجزائر، وتونس . ثم تقلد مهام رئاسة دير المنظمة ليصبح في النهاية الراهب المقرب من الملك لويس الثالث عشر.

وكانت رحلته إلى البلاد البربرية (الجزائر تونس وطرابلس والمغرب) من مارس 1633م إلى شهر ماي 1935،حيث تمكن من تحرير اثنان وأربعين أسيرا عاد بهم إلى فرنسا. وخلال إقامته في الجزائر وتونس وطرابلس والمغرب ألف كتابه تاريخ بارباية وقراصنتها سنة 1636، ثم طبع سنة 1637.

نص رواية الأب دان (ترجمة):

بعد أن تحدث المؤلف عن موضوعات متنوعة في الفصلين الأول والثاني من هذا الكتاب، حيث صال وجال في تاريخ البلاد الجزائرية منذ أقدم العصور، يصل إلى مطلع القرن السادس عشر، ويصف التحرشات الإسبانية على السواحل الجزائرية ووقوع معظم المدن الساحلية في قبضة الإسبان حيث يقول:

(واستمر الوضع على هذا النحو حتى عام 1510 حيث جعل الكونت بيدرو نافارو Pedro Navaro، نفسه سيدا على مدن وهران وبجاية[1]، باسم فرديناند ملك إسبانيا، وقد أرعب ذلك سكان مدينة الجزائر، الذين كانوا خائفين من الوقوع في قبضته، وكانوا لا يعتقدون بأنهم أقوياء بما يكفي ليكونوا قادرين على ضمان أمن مدينتهم وحريتهم، فسلموا أنفسهم طواعية لسليم التومي. كان هذا المور قويا جدا وكان شيخ وأمير العرب القاطنين بالمتيجة، وهي بعض الأرياف الكبيرة الواقعة بالقرب من مدينة الجزائر، فبسط

[1] تمكن الإسبان من احتلال المرسى الكبير سنة 1505، ثم وهران سنة 1509، ثم بجاية سنة 1510.

عليهم حمايته، ووجدوا راحتهم خلال بضع سنوات، ولكن في الأخيرً ووفقًا للتقلبات العادية للأحوال والأشياء فوق هذه الأرض، سقطت مدينة الجزائر، وكل المناطق التابعة لها، تحت حكم إمبراطورية الأتراك، عن طريق عروج بربروس. لكن قبل أن يحدث هذا التغيير، هؤلاء البرابرة الذين كانوا يمارسون حرفة القرصنة، مع عدد قليل من سفن البريغانتين، وقد جذب واستمرارهم في أعمال السطو، في الساحل البربري، إلى أن اقتدى بهم بعض المور الإسبان، بشكل رئيسي خلال تمكن فرديناند من الانتصار عليهم وافتكاكه منهم مملكة غرناطة الذي حدث سنة 1492. وفي وقت لاحق رأى هذا الملك بوضوح الضرر الكبير الذي تعرض له رعاياه في هذه المدينة وقراصنتها، الذين لم يتوقفوا عن القيام بالقرصنة في الجزر المجاورة، بشكل رئيسي تلك الموجودة في مايوركا ومينوركا ولوفيس Levisse، قرر أخيرًا انتزاع هذه الطيور الجارحة من أعشاشها، أو على الأقل تدميرها إلى درجة أنها لن تكون قادرة على القيام بالقرصنة في المستقبل، ولا تواصل سرقاتها إلا بصعوبة بالغة. وقد أرسل لأجل هذا الغرض مرة أخرى نفس القائد بيدرو نافارو، مع جيش قوي ضد مدينة الجزائر، التي سارع الشيخ سليم تحت ضغط هذا الجيش إلى الخضوع لسيطرة فرديناند، بوعده دفع جزية معينة كل عام، على أن لا يقوم في المستقبل بممارسة نشاط القرصنة في البحر. وبما أن فرديناند كان يعلم جيدًا من أنهم ليس من السهل عليهم ترك مهنتهم، إذا لم يجبروا على ذلك من خلال وضع بعض العوائق القوية، فبنى حصنًا في مدينة الجزائر فوق جزيرة صغيرة[2]، حيث يوجد الميناء اليوم، ووضع به حامية تتألف فقط من مائتي رجل مع كمية من الذخيرة والمؤن.

هؤلاء البرابرة، الذين تم قمعهم بالقوة، عاشوا لبعض الوقت بدون أن تكون لهم القدرة على تعكير صفو التجارة، أو تهديد سلامة المسيحيين بأي شكل من الأشكال. ولكن بما أن الموت الذي لا يسلم منه حتى الملوك، حيث أخذ الرعاة المحتالون فرديناند من هذه الدنيا[3]، لقد حدث ذلك في عام 1516. فعاد هؤلاء اللصوص سيئي السمعة(يقصد الجزائريين) إلى مسارهم المعتاد مرة أخرى، وككفار لم يعودوا يتذكرون العهد، الذي قدموه رسميًا إلى ملك كانوا تابعين له، بل على العكس من ذلك إذ رأوا أن موته أتاح لهم فرصة

[2] عرف بحصن الصخرة أو البينون، ويسميه السكان حصن الفنار، بناه الإسبان بأمر من الملك فرديناند الكاثوليكي في حوالي سنة 1511، وتمكن خير الدين من تحطيمه سنة 1529.

[3] يذكر بعض كتاب الحوليات أن زوجته كانت ترغب في إنجاب ولد يرث عرش والده فقدمت له دواء تسبب في وفاته.

مواتية للتخلص من نير المسيحيين، وأرسلوا وفدا ينوب عنهم إلى عروج بربروس، الذي تحدثنا عنه أعلاه، على أنه اليوناني[4] الذي أصبح تركيًا مرتدًا، وقد سطا على ثروات كبيرة من البحر، وفاز بلقب أروع قرصان في عصره.

عندما وجده هذا الوفد القادم من مدينة الجزائر كان في جيجل وهي بلدة صغيرة، حيث يوجد لديها ميناء جيد إلى حد ما، وتبعد عن مدينة الجزائر بمائة وثمانين ميلا، كان كل الذي طلبوه منه هو جمع سفنه وكل قواته من أجل القدوم لينقذهم من قبضة المسيحيين، ووعدوه بأنهم إذا قدم لهم هذه الخدمة، فإنهم سيعرفون جيدًا كيف يعترفون به.

كان بربروسا سعيدا للغاية بهذا العرض، والذي بدا له أفضل الفرص على الإطلاق التي سوف تمكنه من تنفيذ خطته وإرضاء طموحه السري في أنه سيصبح ملكًا على الجزائر، ولم يسمح لنفسه بالتأخر على استجابة طلب هؤلاء الناس، ووعدهم بأنه من دواعي سروره أن يقدم لهم المساعدة بشتى الوسائل والطرق. وفي نفس الوقت قام بتسليح ستة غليوطات كانت لديه، ووضع فيها خمسمائة من الأتراك الأصليين مع عدد من سفن القرصنة الأخرى، وكل المحمديين الذين جاءوا لرؤيته في جيجل كأصدقاء، والذين ما زالوا يقدمون له الرجال والنقود، أعطى الأمر بمغادرتهم. وأضاف إلى هذه القوات سكان أهل بلدة جيجل الذين اعترفوا به أميرًا عليهم، وكان عددهم يتألف من ثلاثة آلاف من المغاربة رعاياه، الذين أرسلهم برا وانضم إليهم ثلاثمائة تركي آخر، وذهب إلى مدينة الجزائر حيث استقبله سكانها بحفاوة، وأثنوا عليه بالترحيب الحار وفعل شيخهم سليم(ورد في بعض الكتب سالم) التومي الأمر نفسه. وكان أول شيء فعله عندما وصل، أنه ضرب بكل مدافعه القلعة الصغيرة التي كان الإسبان قد شيدوها. ثم، بعد بضعة أيام، بدا أكثر من اللازم، أن هذا الطاغية القاسي والقوي كانت لديه الرغبة الجامحة في استعادة السلطة، حيث أن كل المجاملات والإحسان الذي تم تقديمه له لم يؤثر فيه لمنع أفعاله المأساوية والدموية:

ذلك أن هذا الأمير عديم الإيمان الذي استضافه سليم التومي في قصره حيث قدم له كل المعاملة الحسنة، وأحسن وفادته، لم يفشل في التآمر عليه بطريقة أنه لم يفوت الفرصة التي جاءته للتخلص منه، فخنقه بنفسه في الحمام، حيث كان يغتسل للصلاة حسب تقاليد المحمديين.

[4] يُذكر أن أصل الإخوة بربروس من اليونان، حيث اعتنق أبوهم يعقوب الإسلام.

ومع ذلك انتشر خبر هذا الموت المفاجئ في المدينة كلها، التي لم يعرف سكانها لمن ينسبون القضية، وعلى الرغم من أن بربروسا هو الوحيد الفاعل، إلا أنه كان قد تظاهر بتأسفه، واحتج على أنه يريد الثأر له. وبما أن ذلك قد حدث فإن رجاله الذين كانوا الأقوى في المدينة، أعلنوه بصوت عالٍ ملكًا على الجزائر، والإصرار بقوة على تحقيق رغبتهم، حتى أن المغاربة لم يجرؤوا على معارضتهم، واعترفوا به ملكا عليهم، وهكذا انتهت حياة الشيخ سليم التومي سنة 1516. كان ابنه ما زال صغيرًا جدًا، أدرك أن باربا روسا سيلعب نفس الحيلة عليه ليكون مصيره كمصير والده فهرب إلى وهران المدينة التي تبعد خمسين فرسخا عن مدينة الجزائر ناحية المضيق. فاستقبله الماركيز دي غوماراس le Marquis de Gomarès حاكم هذا المكان، بلطف، وأرسله إلى إسبانيا إلى الكاردينال خيميناس[5] الذي بعد وفاة الملك فرديناند، رأى نفسه مسؤولاً عن كل الشؤون في المملكة، في غياب شارل الخامس[6] حفيد الملك الراحل، الذي كان في الفلاندرز لا يزال شابًا.

فكان قد حدث في السنة التالية 1517 أن عاد ابن سليم نفسه إلى مدينة الجزائر، لاستعادة بلده الذي اغتصبه بربروسا. وكانت قوته البحرية تتألف من أكثر من عشرة آلاف إسباني تحت قيادة القائد فرانسوا دي فيتا François de Vita. لكنها لم تكن بالأحرى على الشاطئ أمام هذه المدينة، حتى انطلقت عاصفة غاضبة بددت بشكل مؤسف هذا الأسطول بأكمله، مع فقدان معظم السفن والرجال. وإذا هرب البعض إلى الشاطئ، لم يكن مصيرهم أفضل لهم. إذ لم يتمكنوا من مراوغة غضب هؤلاء البرابرة كما فعلوا مع البحر.

بعد أن حكم عروج بربروسا لبعض الوقت في الجزائر، توفي[7] وخلفه من بعده خير الدين بربروسا شقيقه الذي تم إعلانه ملكًا وسيدا على الجزائر بالاتفاق المشترك من سكان المدينة كلها. إذن هذا الأمير الذي أصبح رجل الساعة، اعتبر أنه سيجد صعوبة كبيرة في الحفاظ على سيادته، إذا لم يكن مدعومًا بقوة، فسعى إلى حماية السلطان الأعظم الذي

---

[5] عرف بحقده الشديد للمسلمين، وكان وراء حملاتهم المسعورة على السواحل المغاربية، ومحاكم التفتيش التي كانت تستهدف المسلمين الأندلسيين من خلال إرهابهم وتقتيلهم.

[6] هو شارلكان أعظم أباطرة أوروبا وملوكها في العصر الحديث، اشتهر بحملته الفاشلة على مدينة الجزائر سنة 1541.

[7] استشهد عروج مع مجموعة من رجاله في نواحي تلمسان وهو يقاتل بشراسة الإسبان الذين حاصروه بأعداد كبيرة سنة 1518 وقطعوا رأسه وطيف به في الكثير من المدن الأوروبية، وأقيمت احتفالات عظيمة بالمناسبة في أوروبا بأسرها.

كتب له لهذا الغرض، فأرسل كتابا مع رجل إلى القسطنطينية[8]، مع بعض الهدايا للإمبراطور (يقصد السلطان سليم الأول). أظهر له أن شقيقه الراحل قد أصبح سيدا على الجزائر وجزء من البلاد البربرية، وأنه كان سعيدًا لخلافته، لكنه يخشى كثيرًا من عدم قدرته على الحفاظ على نفسه، ولذلك يطلب بتواضع شديد من سمو وجلالة الإمبراطورية، حمايته وحماية هذه البلاد من قوى المسيحيين، مخبرا إياه أن كل طموحه كان انتشالها من الفوضى العظيمة[9]، والمساهمة في توسيع حدود الإمبراطورية التركية أكثر في البلاد البربرية. لقد منحه السلطان ما يريد عن طيب خاطر، وأرسل له لهذا الغرض ألفي تركي، مع الإذن لكل من يرغب في الذهاب إلى البلاد البارباربة، لمساعدة باربروسا، ومنحهم الصلاحية للاستمتاع في المستقبل في الدولة الجزائرية بجميع الحريات، وجميع الامتيازات الممنوحة للإنكشارية في تركيا. ومنذ ذلك الوقت، كان السلطان الأعظم يرسل دائمًا إلى مدينة الجزائر الملوك أو نواب الملوك، الذين يُطلق عليهم اسم باشا، والذي عادة ما يغيرهم كل ثلاث سنوات أو كلما رأى ذلك مناسبًا.

لقد ازداد هذا الملكوت شيئًا فشيئًا عن طريق هؤلاء الملوك. لأنه في سنة 1517 غزا عروج بربروس مدن ومملكتي تنس وتلمسان، الأولى تبعد عن الجزائر بثلاثين فرسخاً، جهة الغرب، والثانية تبعد عنها في 52 فرسخا في نفس الاتجاه. وبالمثل استولى خير الدين شقيقه على القل وبلدة بونة، ثم سار صالح رايس سنة 1555 على رأس جيش يتألف من ثلاثة آلاف تركي وثلاثين ألفا من المغاربة، واستولى على بجاية التي استسلمت بشرط إنقاذ قائدها ألفونس دي بيرالطا. لكن بمجرد عودته إلى إسبانيا عوقب على هذا العمل الجبان، حيث قطع سيده الملك رأسه، لتعليم كل أولئك الذين أوكلت إليهم مكانة مهمة، أنه من واجبهم أن يموتوا هناك والسلاح في أيديهم ، بدلاً من خزي الاستسلام، وبدون مقاومة. ثم أن هذه

[8] تذكر وثيقة تعود إلى هذه الفترة أن سكان مدينة الجزائر بعثوا وفدا ينوبهم إلى السلطان سليم الأول في اسطنبول يطلبون منه حمايتهم. أنظر نص هذه الوثيقة التي تؤرخ للتاريخ المحدد لانضمام الجزائر رسميا إلى الإمبراطورية العثمانية في، عبد الجليل التميمي: «أول رسالة من أهالي مدينة الجزائر إلى السلطان سليم الأول 1519»، المجلة التاريخية المغربية، عدد 8، 1974، ص 145.

[9]- كانت البلاد الجزائرية تعيش في فوضى عارمة بسبب ضعف الكيانات السياسية التي كانت تسيطر على معظم أقاليمها، حيث كان الصراع على السلطة محتدما في البيت الزياني كما في البيت الحفصي، مما وفر للإسبان الفرصة الذهبية للإنقضاض على السواحل الجزائرية دون أن يلقوا مقاومة جدية.

الإنجازات جعلت الجزائر مع إنجازات أخرى أعظم، ورفعت دولتهم درجة عالية من العظمة حيث مازالت كذلك إلى اليوم (حوالي سنة 638 1).

يبدو الأب دان هنا أنه يقدم لنا معلومات وأخبارا مختصرة عن الأحداث التي عرفتها الجزائر في هذه الفترة المهمة من تاريخها، على عكس ما ذكره الراهب الإسباني هايدو الذي يسرد لنا تفاصيل دقيقة مهمة ويتتبع الأحداث بتسلسلها، والتي لا يختلف عنه فيها الأب دان، الذي من المحتمل جدا أنه قد اعتمد عليه باعتباره مصدر مهم بالإضافة إلى مصدرين آخرين لا يمكن لأي مؤلف حول هذه الفترة المفصلية الاستغناء عنهما وهما مارمول كربخال[10] الإسباني والرحالة المغربي الحسن الوزان الشهير بليون الإفريقي[11]، اللذان تكمن أهمية كتابهما في كونهما شاهدان على أحداث هذه الفترة.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أننا نقوم بترجمة مصادر الغربية لتاريخ الجزائر العثماني من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، ويعد الكتاب المذكور من بين اهتماماتنا، ويندرج هذا العمل الذي يعتبر مرحلة أولى، ضمن مسعى عمل جبار ينتظر الباحثين والمهتمين بتاريخ هذه الفترة المهمة من تاريخنا الوطني، وهو إعادة قراءة هذه المصادر وتحقيقها، من أجل تصحيح المغالطات الموجودة فيها، وتفنيدها اعتمادا على المصادر المحلية المتوفرة، وكذا على الأرشيف العثماني المتواجد في العاصمة العثمانية اسطنبول.

Pierre Dan (le Père)

تاريخ باربارية وقراصنتها

ترجمة وتعليق الدكتور لخضر بوطية

[10] -Marmol Carjaval Louis del: **l'Afrique de Marmol** , trad par Nicolas Pérrot et sieur d'Ablancourt, Paris, 1667, T2, LV,.Méditerranée, N°8, 1970.

[11] -الوزان، الحسن (ليون الإفريقي): **وصف افريقيا**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983.

HISTOIRE
DE
BARBARIE, ET DE SES
CORSAIRES.
R.P.F. PIERRE DAN, Bachelier en Theologie, de la
ulté de Paris, M.re et Superieur du Conuent de l'ordre de la S.
rinité et Redemption des Captifs fondé au Chasteau de Fontaine-blau.
SECONDE EDITION.
Reueuë et augmentée.